العدد 1052 | الثلثاء 23 أيلول 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

سلام: التفاوض تَعرقَل ولا ضمانات مع الإرهاب

أوضح رئيس الحكومة تمام سلام أنّ "سفره الى الأمم المتحدة والمحفل الدولي الكبير يأتي في ظروف صعبة لنقل هموم لبنان، وهي كثيرة في هذه الايام وتحتاج الى متابعة داخلياً وخارجياً"، مشدداً على "أنّنا لم نُقصِّر في ملف العسكريين المخطوفين لكن، لا ضمانات مؤكدة مع الارهاب".

"الدعم الدولي في ملف النازحين خجول ومتردد" (دالاتي ونهرا)

قال سلام أمام الصحافيين المعتمدين في السرايا الحكومية، قبيل مغادرته الى الامم المتحدة، أنّ «همومنا كثيرة، والهمّ الأبرز مرتبط بملف العسكريين الأبطال المحتجزين في أيدي الإرهاب والإرهابيّين»، لافتاً إلى «أننا نعيش لحظات صعبة مع أهاليهم، وأنا شخصياً أبذل كل جهد للإفراج عنهم». وأضاف: «قلتُ منذ يومين إنّ خياراتنا كلها مفتوحة، وبالتالي التفاوض هو أحد هذه الخيارات، ولكنّه تعطل وتعرقل في ظل القتل واستهداف العسكريّين، وليس سهلاً على الانسان أن يفاوض وآلة التهديد والقتل والابتزاز قائمة. من هنا نحرص على تمتين هذا التفاوض وتعزيزه انطلاقاً من التعهد بعدم القتل، وما زلنا نسعى إلى هذا الامر داخلياً وخارجياً».

وأكد سلام أنّ «الامر معقّد وليس سهلاً، وهذا ما أعلنته منذ البداية، ولا أحد يملك عصاً سحرية، ولا نملك معجزات»، مذكراً بـ«أننا مررنا بهذه المأساة سابقاً، وكذلك مرَّت دول أخرى بها وتوصّلنا الى حلول». وتمنى أن «يأخذ هذا الوضع مستلزماته، وخلال وجودي في الامم المتحدة ولقائي قادة الدول سأسعى مع الذين لديهم تجارب معنا ويد في هذا الامر، إلى تحريك الموضوع إيجاباً». وشدّد على وجوب أن «نكون جميعاً موحَّدين ومتكاتفين، ولا يجوز أن نترك الإرهاب يستضعفنا أو يُفكّكنا. أنا أتفّهم غضب أهالي العسكريين وصوتهم العالي وصراخهم ووقوفهم على الأرض، ونحن معهم ولن نتركهم»، لافتاً إلى أنه التقاهم مرّات عدة «واستمعت الى ما عندهم وتداولت معهم وأفهمتهم وافهموني أنّ الوضع صعب ويحتاج الى متابعة ومثابرة. لذلك نأمل التحرّك في اتجاه الحلحلة».

وأوضح سلام أنّ «همّنا الكبير هو مواجهة الإرهاب على مستوى ما يتحمّله الجيش اللبناني والقوى الأمنية من مسؤوليات كبيرة وتاريخية في الذود عن الوطن، والدفاع عنه»، داعياً الى «الالتفاف حول جيشنا وقوانا الأمنية للقيام بمهماتهم».

وقال إنّ «الدولة التركية نجحت في تحرير

> "تركيا حرّرت رهائنها ونتواصل معها لتساعدنا"

رهائنها، ونحن الآن نتواصل معها لنرى كيف يمكن أن تساعدنا، لأنها في المرة الماضية عندما طلبنا منها المساعدة كانت في وضع غير مساعد بسبب قضيتها، أمّا اليوم وبعدما حرَّرت الرهائن نستطيع التواصل معها ومع قطر»، ملاحظاً أنّ «الظروف ليست عادية وليست مع جهات عادية والخطف ليس عادياً، لأنّه وسط وضع ملتهب ومؤجّج في كل المنطقة وليس فقط في لبنان ويأخذ أبعاد تغيير في الديموغرافية وبعض الدول والشعوب». وعمَّا إذا كان يحمل معه أيّ مقترحات بالنسبة إلى النازحين السوريين، أوضح سلام أنّ «هذا الملف كبير، بحثنا فيه مع ممثلي الامم المتحدة خلال زيارتهم الاخيرة الى لبنان، وكان واضحاً أنّ لبنان لا قدرة له بعد اليوم على تحمّل المزيد. من هنا قرّر مجلس الوزراء ولجنة متابعة قضية النازحين الحدّ من النزوح ومساعدة السوريين الذين يرغبون بالعودة الى سوريا، وإعادة النظر في وضع النازحين بالكامل والسعي الى ترتيب هذه الاوضاع بالطرق المتوافرة»، معتبراً أنّ «هذا الامر يتطلّب جهداً كبيراً ولكنّ يتطلب أيضاً دعماً دولياً كبيراً لنتمكن من مواجهته، وحتى اليوم للأسف لم يأخذ الدعم الدولي الحجم المطلوب وما زال خجولاً ومترددا، وهذا ما سنسعى الى عرضه في نيويورك والمطالبة بتفعيل ودعم لبنان وتنشيطه بشكل أفضل وأشمل».

وكان سلام التقى كلاً من نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، ثم وزيرَي الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والصحة العامة وائل ابو فاعور.

الحريري: السعودية حدَّدت مسار مواجهة الإرهاب... وعسيري: إنتخبوا رئيساً

أتى العيد الوطني السعودي، والعالم العربي يواجه موجة تطرّف، وأعمالاً إرهابية، ما يستدعي دوراً كبيراً للمملكة في مواجهة هذه الحرب الشرسة.

وفي السياق، دعا السفير السعودي علي عواض عسيري، إلى «الحفاظ على لبنان وبذل كل الجهود في سبيل حمايته وتحصينه عبر تعزيز وحدتكم الوطنية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية يقود البلاد ويطلق الحوار، وقطع الطريق على الفتنة المذهبية وعدم تجييش الشارع وتغليب لغة العقل والمنطق والحكمة والاعتدال، وعدم توريث أبنائكم الخلافات السياسية والمذهبية، بل توجيههم نحو العلم والعمل والثقافة والنهوض بلبنان وإعماره وتطويره وإعلاء شأنه على المستويات كافة، فأبناؤكم مستقبلكم ومستقبل بلادكم، فاجعلوا هذا المستقبل مشرقاً». وقال: «هذه هي رسالة المملكة العربية السعودية لكم في ذكرى يومها الوطني، وهي الرسالة التي لطالما ردَّدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في لقاءاته مع مختلف القيادات السياسية اللبنانية»، متمنياً «أن ينعم لبنان بالخير والرفاه والاستقرار، وأن تبقى العلاقات السعودية - اللبنانية مثالاً يحتذى للأخوة والمودة، ولكلّ دول المنطقة وشعوبها الشقيقة بالاستقرار والأمن والأمان».

من جهته، قال الرئيس سعد الحريري: «يحلّ العيد الوطني للمملكة العربية السعودية هذه السنة، في ظل تطورات مأساوية تتهدَّد العالم العربي ووحدة الكثير من البلدان الشقيقة، الأمر الذي يضع المملكة وقيادتها أمام تحديات مصيرية ومسؤوليات جسام، تتولّى التصدي لها بكل ما توجبه المصالح العربية المشتركة وبذل المستطاع في سبيل إخماد أسباب الانهيار والفتنة». ورأى أنّ «المواقف التاريخية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين في الأسابيع الأخيرة، حدَّدت المسار المطلوب لمكافحة واحدة من أخطر الآفات التي تواجه العالم العربي، والتي نجحت في أن تتسلّل من منافذ الاستبداد والتسلط الفئوي، لتتَّخذ من الإسلام وشعاراته وسيلة لارتكاب الفظائع وتعميم ثقافة الذبح والخراب»، مشدّداً على أنّ «المبادرة التي

> حمادة: للبنان نصيب في جهود المملكة الآيلة الى ضرب التطرّف

اتخذها خادم الحرمين الشريفين بدعم الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية، تصبّ في هذا التوجه، وتتلاقى مع إرادة اللبنانيين ودولتهم في الوقوف صفاً متراصاً في وجه القوى الإرهابية وكلّ محاولات الإضرار باستقرار لبنان وسلامة العيش المشترك بين أبنائه».

بدوره، أشار النائب مروان حمادة الى أنّ «العاهل السعودي كان في مقدمة مَن حذّروا مِن مخاطر الارهاب والتطرّف. فسارع الى اتخاذ إجراءات وإعطاء توجيهات لهذا الغرض داخل المملكة»، لافتاً الى أنّ «للبنان نصيباً في جهود المملكة الآيلة الى ضرب التطرف، من خلال الهبتين الماليتين الاستثنائيتين التي قدمتها القيادة السعودية لمساعدة الجيش اللبناني والقوى الامنية على التصدي للارهاب ومفاعيله، هذا الى جانب دعمها السياسي والاقتصادي - المالي والانساني غير المحدود، والذي يشكل بإستمرار داعمة رئيسة للبنان ورافعة لاقتصاده».

الى ذلك، هنّأ عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب نعمة طعمة الملك عبد الله بن عبد العزيز، متمنياً تمتين العلاقات ومثمّناً الدور السعودي.

بدوره، هنّأ مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان خادم الحرمين الشريفين وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبد العزيز وولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير مقرن بن عبد العزيز ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ والمفتي العام للمملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ والشعب السعودي بالعيد الوطني، مؤكداً «أننا لا ننسى الدعم الكبير الذي تقدمه المملكة كل حين للشعب اللبناني، وليس آخره المكرمة العظيمة لدعم جيشنا الوطني وتسليحه لتبقى الدولة قائمة في خدمة وحماية اللبنانيين جميعاً».

لقاءات ومواقف

بري تابع تسليح الجيش

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة مع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل للاوضاع الامنية وموضوع تسليح الجيش وقضية العسكريين المخطوفين.

وبحث برّي مع سفيرة هولندا استير سومسين، يرافقها الملحق الاقتصادي تاراك اورغي ورئيس جمعية الاعمال اللبنانية - الهولندية محمد سنو والمدير العام للتطوّر والاعمال الهولندي مارك فيربروغيه في الإفادة من المياه العذبة في البحر.

واستقبل النائب غازي العريضي الذي أوضح أنّ «الاجواء إيجابية لجهة عَقد جلسة تشريعية»، مشيراً الى حقّ برّي في «الدعوة إلى عمل نيابي مُنتج وفاعل، بل هذا من واجبه كرئيس للمجلس النيابي».

ودعا إلى «تعزيز الثقة بمؤسسات الدولة وبرموزها الذين يتولّون هذه المسؤولية والأمانة بكلّ شجاعة أدبية وبكلّ ضمير تجاه أهلنا اهالي العسكريّين، وعلينا كسياسيّين استيعاب كلّ هذه المواقف»، مشدداً على أهمية «التصرّف بمزيد من الوعي والحكمة والوحدة الوطنية، وبمزيد من العمل المُنتج الجاد للوصول الى النتائج الإيجابية المرجوّة».

جعجع: أخطاء استراتيجية أوصَلتنا الى هنا

غرَّد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على «تويتر»، فاعتبر أنّ «لبنان يعيش مأساة في موضوع العسكريين المخطوفين، وأنّ ما أوصلنا الى هنا هي مجموعة أخطاء استراتيجية، بدءاً بوجود دويلة خارج الدولة، مروراً بالقتال في سوريا لصالح نظام الأسد وعدم ضبط الحدود وفق القرار ١٧٠١، وليس انتهاءً بطريقة معالجة أزمة المخطوفين منذ البداية».

وقال جعجع في تغريدة أخرى: «إذا كان من الممكن أن نفهم (ولا نفهم) عدم قدرة الحكومة على معالجة الأزمات الكبرى التي يمرّ بها لبنان، فإننا لا نفهم عدم تمكّنها من معالجة أزمة المياومين»، مضيفاً: «في الوقت الذي ليس بمقدور الحكومة معالجة المشاكل الاستراتيجية، نأمل ألّا تضيّع تعب المزارع اللبناني، وخصوصاً مواسم التفاح والزيت والزيتون».

زاسيبكين في بنشعي

التقى رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، أمس، السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين الذي أوضح: «بحثنا في القضايا الدولية والاقليمية في ضوء التصرفات الاميركية لتأليف ما يسمّى الائتلاف المُعادي للارهاب»، مؤكداً وجوب «أن يكون هذا العمل مبنيّاً على ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الامن، واحترام سيادة الدوَل، وبلا ازدواجية في المعايير، وهذا ما يتعلق في الدرجة الاولى بسوريا التي تصدّ محاولات إسقاط النظام منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وتقاوم الارهاب والتطرف بكلّ أشكاله»، معتبراً أنّ «مواصلة الصراع ضد النظام السوري يعرقل الجهود السلمية وإيجاد التسوية السياسية عبر الحوار الوطني».